



خطاب صاحب الجلالة إلى المشاركين في المناظرة الأولى لغرف التجارة والصناعة

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني خطابا إلى المشاركين في المناظرة الأولى لغرف التجارة والصناعة بالمغرب .
وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه
رعايانا الأوفياء

يطيب لنا أن نغتني مناسبة انعقاد أول اجتماع على الصعيد الوطني لغرفنا التجارية والصناعية لا لنبحث لكم بخطاب ، ولكن لنعهد إلى ولي عهدنا بتبليغكم إياه ، حرصا على إبراز ما نحيط به مؤسستكم من فائق عنايتنا وكريم رعايتنا .

ووعيا منا بالدور الأساسي الحيوي الذي يمكن أن تضطلع بالقيام به الغرف التجارية والصناعية في مسلسل تطوير اقتصادنا وتنشيطه ، فإننا أوليناها دائما حذبا وعطفنا ، ورسمنا لها من المهام ما ينسجم مع ما تحظى به عندنا من أهمية واهتمام .

إن الغرف التجارية والصناعية تهدف إلى توفير المعلومات بواسطة شبكة إعلامية تمكن العاملين في الإقتصاد الوطني من التعامل معها بيسر ، والاستفادة منها بفعالية ، وإلى تكوين هؤلاء وتدريبهم وتحسين مستوى تكوينهم ورفعهم بما يجعلهم مسايرين لتطورات المؤسسات التجارية والإقتصادية . ومن أهداف هذه الغرف تطوير هذه المؤسسات وإدماجها في محيطها العالمي لتبقى عاملة في مجال الإقتصاد ، متمكنة من إدارة المقاولات وتسييرها .

كما أن من أهدافها تطوير تجهيزات المؤسسات الإقتصادية على كل صعيد - المحلي والجهوي والوطني على السواء - لتستجيب باستمرار إلى متطلبات النمو الإقتصادي .

وبالإضافة إلى ما سلف ، فإن هذه الغرف مدعوة إلى إجادة التعامل مع معطيات التحولات التكنولوجية والعلمية والإقتصادية التي يعيشها عالمنا ، وذلك بإحكام اتصال مستمر بينها وبين الغرف التجارية والصناعية العالمية .

وبتعبير آخر ، إن المطلوب من هذه الغرف التي هي أجهزة عمومية يديرها أرباب المقاولات ورجال الصناعة والتجارة والإقتصاد أن تدرس بعناية فائقة وتعد خير اعداد مستقبل جهاتها الإقتصادية ، والسبيل إلى ذلك هو العمل المتواصل على تطوير مستوى العاملين بها ، ورفع مستوى المؤسسات بتنشيط الإقتصاد على الصعيدين المحلي والجهوي ، وخلق الظروف الضرورية لازدهار اقتصادنا الوطني .

ومن هنا فإن انعقاد اجتماعكم الأول فرصة للتأمل في أوضاع مؤسستكم ، ومناسبة ينبغي اغتنامها لحفزها وتعبئتها حول أهدافها ، والدفع بها لمسيرة التطورات والتحولات الجارية في عالمنا الذي يركز



على قاعدتين : علاقات الدول بعضها ببعض من جهة وعلاقات المؤسسات التجارية والصناعية والمقاولات الاقتصادية من جهة ثانية .

وفي هذه الآفاق فإن العاملين في الإقتصاد الوطني مدعوون في نطاق السياسة الاقتصادية التحررية الذي هو إطار عملهم إلى المزيد من التنافس والحرية للبحث عن الأسواق الخارجية ، وتنشيط حركة التعامل معها .

إننا اخترنا ضمن اختياراتنا الأساسية المبنية عن تنظيماتنا التأسيسية أن تكون الغرف التجارية والصناعية أدوات ناجعة ، ووسائل فاعلة لتطوير اقتصادنا الوطني ، وأن تقوم بدور تنشيط المبادرات الفردية ، وتساعد المؤسسات الاقتصادية في مسلسل الإستثمارات والبحث عن الشركاء والنفوذ إلى الأسواق الخارجية

حضرات السادة

إن العالم يعرف تحولات جذرية عميقة ، ومن واجب العامل في الإقتصاد الوطني أن يوفق في كل وقت وحين بين استراتيجيته ، والتطور العالمي لتندمج فيه ، وبالتالي فإن أولى مهام غرفكم هي مساعدته على البقاء مهما كانت الظروف ، في حلبة السباق الذي تعنى به الكرة الأرضية جمعاء .

وإننا لوائقون إنكم واعون الوعي كله بالتزاماتكم ومهامكم ، ومتأكدون أن أعمال اجتماعكم هذا ستبهر لكم معالم التعرف أكثر على الإستراتيجيات الجديدة التي يفرضها علينا التطور العالمي .
سدد الله خطاكم على أقوم طريق ووفقكم في ما تعزمون عمله كامل التوفيق .
والسلام عليكم ورحمة الله .

تلاه صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد في افتتاح هذه المناظرة بالرباط .

18 رجب 1410 - 15 فبراير 1990